

رصد وتوثيق تعرض مسجد "الرئيس" في حي الوعر لقصف من قبل قوات الحكومة السورية

الجهة التي قامت بالتوثيق : الشبكة السورية لحقوق الإنسان

مقدمة :

يبعد حي الوعر نحو سبعة كيلومترات غرباً عن مركز مدينة حمص يضم هذا الحي أكثر من 400 ألف نازح من بقية أحياء حمص المدمرة ويقع تحت الحصار منذ 10-10-2013.

التفاصيل :

تعتمد منهجية التقرير على التحقيقات التي أجراها فريق الشبكة السورية مع ناشطين وشهود عيان من مدينة حمص حيث يحتوي التقرير على رواية شاهدة عيان مسجلة في التقرير إضافة إلى الأخبار والصور التي وردت إلى الشبكة عبر ناشطين متعاونين معها في المدينة .

في يوم الجمعة الموافق لـ 22-12-2013 وقرابة الساعة 12 وعشرين دقيقة تعرض مسجد الرئيس (المسجد العمري كما يطلق عليه أهل الحي) الواقع في حي الوعر لقذائف دبابة تتمركز في بساتين حي الوعر، استهدف هذا القصف منبر المسجد مما أدى إلى مقتل خطيب المسجد الشيخ صفوان مشاركة وهو على المنبر، والشاب حسام المصري وجرح ما لا يقل عن 7 مصليين.

أبو بسام كان متواجداً أثناء تأدية الصلاة وأفادنا بالشهادة التالية :

"كنت بالمسجد وكان الشيخ عم يدعي بعد ما أنهى خطبة الجمعة فجأة سمعنا صوت قذيفة دبابة نزلت على زاوية المسجد، الناس بدأت تطلع من المسجد وتهرب من القصف ، بعد بدقيقة نزلت قذيفة ثانية على منبر المسجد وانصاب الشيخ صفوان مشاركة وشب آخر حاولنا اسعافهم بس كانوا قد فارقوا الحياة ، الشيخ صفوان تعرض لمحاولة اغتيال من فترة من قبل قناص تابع للنظام وأكد القصف كان مستهدف الشيخ....حتى داخل المساجد عم يقصفونا!"

يمكن التواصل مع أبو بسام عبر حساب سكايب (kosve6667).

أبو حمزة أيضاً كان متواجداً لحظة القصف :

"هذا الاسبوع قبل الصلاة كان الوضع عادي ما في اشتباكات توجهت على الجامع كالعادة وبدأت الخطبة (الجامع العمري مظل على البساتين يلي فيها قناصين وفيها دبابات وشيلكا) بس ما سبق ولا مرة انهم ضربوا عالجامع وقت الخطبة او الصلاة، بالبداية نزلت قذيفة دبابة خارج الجامع ودخلت الشظايا للداخل وتصاب طفل عمره أقل من عشر سنوات، الخطيب الشيخ صفوان مشاركة الله يرحمو قال لن نركع الا لله لا اله الا الله لا تخافوا لا تخافوا وقال اقيموا الصلاة و وقت نزل من المنبر بتنزل القذيفة الثانية بيتصاوب لشيخ وبيستشهد و الناس كلها بنتجه باتجاه المنبر وبعد هالشي بتنزل قذيفة ثالثة وبيتصاوب أكثر من 7 أشخاص و القناصين صاروا يطلقوا النار على باب المسجد ويمنعوننا من إسعاف الجرحى"

ويمكن التواصل مع أبو حمزة عبر حساب سكايب (Nafe3.alw).

ويذكر أن المسجد تعرض للقصف من قبل قوات الحكومة السورية مجدداً بتاريخ 3-1-2013 بأكثر من عشر قذائف هاون مما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المصلين.

أسماء ضحايا قصف المسجد :

استطاع فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل شخصين

أحدهما خطيب المسجد وجرح ما لا يقل عن 7 أشخاص :

1. الشيخ صفوان المشاركة خطيب وإمام المسجد - الوعر

2. حسام المصري - الوعر

الإثباتات والمرفقات :

الفيديوهات :

لحظة القصف على المسجد :

[فيديو يوثق مقتل الشيخ صفوان المشاركة.](#)

[فيديو يوثق تشييع الشيخ صفوان مشاركة ودفنه.](#)

[تعرض المسجد للقصف مجدداً بتاريخ 2013-1-3.](#)

الاستنتاجات القانونية :

نلاحظ أن النظام السوري قد ارتكب جريمة الحرب المتعلّقة بتدمير الممتلكات و كما هو منصوص في القانون الدولي الإنساني فإن المساجد من الممتلكات المشمولة بالحماية في اتفاقية جنيف عام 1949 وقد ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي وكانت هدفاً مدنياً .

التوصيات :

إلى مجلس حقوق الإنسان :

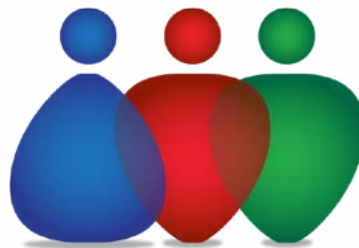
- اعتبار الاعتداءات التي حصلت في سورية على حرمة المساجد انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية والتي تمس مقدساته وكرامته.
- التنديد بانتهاكات النظام وتعديها على دور العبادة والمساجد وتوثيقها.
- الضغط على النظام والطلب منه بشكل رسمي وقف انتهاكاته فيما يمس المساجد.
- مطالبة الدول الداعمة للحكومة السورية بالسلاح و العتاد اتخاذ مواقف واضحة من انتهاكاته والضغط الدبلوماسي والسياسي عليه لكبح تلك الانتهاكات ووقفها.

إلى الجامعة العربية :

- التنديد بانتهاكات حرمة دور العبادة والمساجد وتوثيقها.
- الدفع اقليمياً ودولياً لاتخاذ قرارات فعالة في هذا الصدد.
- مطالبة النظام بالتوقف عن تلك الانتهاكات والتي تمس المسلمين في انحاء العالم.
- مطالبة الدول ذات التأثير على نظام الأسد الضغط عليه لوقف انتهاكاته الممنهجة والمتعمدة للمساجد.

إلى مجلس الأمن :

- التنديد بانتهاكات القوات الحكومية لحرمة المساجد وتجريمها.
- اصدار قرار ملزم للنظام بوقف جميع انتهاكاته وبالتحديد للمساجد ودور العبادة.
- التحذير من تبعات تلك الانتهاكات على السلم الاجتماعي والدفع باتجاه حروب طائفية ودينية وتحميل الحكومة المسؤولية الكاملة عن ذلك.
- اعلان طلب حماية للمساجد والأماكن الأثرية والتحذير من المساس بها.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان